نفعل ما أحببت. وقد حُدِّثت أن بنى حارثة قد خرجوا إلى أسعد بن زرارة ليقتلوه. فقام سعد مغضبًا مبادرًا لخوفه مما ذكر له. فلما رآهما مطمئنين عرف ما أراد أسيد؛ فوقف عليهما مُتَشتِّمًا، ثم قال لأسعد بن زرارة: والله يا أبا أمامة والله، لولا ما بينى وبينك من القرابة ما رُمْتَ هذا منى! أتغْشانا فى دارنا بما نكره؟ فقال له مصعب: أو تقعد فتسمع؛ فإن رضيت أمرًا قبلته، وإن كرهته عزلنا عنك ما تكره..؟ فجلس. فعرض عليه الإسلام، وقرأ عليه القرآن؛ فهش له وجهه، ثم قال: كيف تصنعون إذا دخلتم فى هذا الدين؟ فقالا له ما قالا لأسيد. فتطهر وأسلم، ثم عاد إلى نادى قومه ومعه أسيد ابن حضير. فلما وقف عليهم قال: يابنى عبد الأشهل، كيف تعلمون أمرى فيكم؟ قالوا: سيدنا وأفضلنا! قال: فإن كلام رجالكم ونسائكم علىّ حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله! (قال): فوالله ما أمسى فى دار بنى عبد الأشهل رجل ولا امرأة إلا مسلمًا ومسلمة.. ولم يزل مصعب وأسعد يدعوان إلى الإسلام، حتى لم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رجال مسلمون ونساء مسلمات.

الدعوة تنتشر فى المدينة بعد طول احتباسها فى مكة

وهكذا لم يأت الموسم التالى من مواسم الحج، حتى كان